

أسماء بعض السبئية وجذر سبأ الحميري

نبذة سريعة عن جذر سبأ الحميري

جذر (سبأ) بالنقوش^١ اليمنية، يأتي بصيغ متنوعة أشهرها صيغة الفعل **سبأ** (س ب أ). وهذا الفعل (سبأ) شهير بالمسند، ويأتي بمعنى (= غزا، أغار، سار، تقدم، حمل على، كرز، عدا، سافر، رحل، طرق، توجه إلى، مرّ، مشى، عدا، ظعن، جرى، انطلق، خرج إلى، مضى إلى، ...). ويقال أن هذه الكلمة لا زال يتلفظ بها بعض بدو حضرموت بصيغة (سبأ)^٢.

وجاءت بالنقوش صيغة: **سبأ** (س ب أ ت). وتأتي كلمة (سبأ) بمعنى (= غزوة، حملة، غارة، رحلة، سفرة، سير، كزة، قدمة، خرجة، ...). وهي تقريباً نفسها بالمعجم [السبأ: السفر البعيد، .. ويقال: إنك تريد سبأ، أي: سفراً بعيداً/ تهذيب اللغة].

وجاءت أيضاً بالنقوش صيغة: **سبأ** (م س ب أ). وكلمة (مسبأ) تعني (= سبيل، طريق، مسار، مسلك، ممر، ممشى، مجرى، ...)، وهي موجودة بالمعجم بلفظها ومعناها [المسبأ، كمتعد: الطريق/ القاموس].

حول أسماء بعض السبئية

يبدو من أسماء هذه الشخصيات السبئية، وكأن الروايات اخترعتها (بناء على ما فعله أصحابها من غزو وحرب وقتل). فأولئك الأشخاص كأنهم لم تكن لهم

^١ لقراءة أمثلة من النقوش اليمنية القديمة حول فعل سبأ الحميري، يرجى مراجعة موضوع (جذر سبأ بلسان حمير).
> توجه: في مقابل سبأ بدلا من أدى -أجرز- مضى في مهمة، في المعجم السبئي، فما زال بعض البدو في حضرموت يستخدمون كلمة سبأ بالشين بمعنى سبأ أو توجه الى مكان ومعنى مشى ايضا .
page ٢

أسماء عُرفوا بها من قبل، حتى فعلوا ما فعلوا من فتن وثورات. وهذه عينة من بعض الأسماء، يبدو فيها اسم الشخص السبائي مرتبطاً بفعله خلال الفتنة.

(١)

(أ) ابن سبأ

لا يبدو أن ذلك الشخص الذي اسمه (ابن سبأ) قد انتسب لوالد (رجل) اسمه سبأ، والأرجح أن الاسم (ابن سبأ) يصف حاله وفعله^٢ الذي هو السير والترحال والتطواف والغزو (وهو صميم معنى جذر سبأ الحميري):

[ابن سبأ ... ثم تنقل في بلاد المسلمين]^٣، [عبد الله بن سبأ، ... ثم تنقل في البلاد/ جامع الأصول]^٤، [عبد الله بن سبأ ... ثم تنقل في الحجاز ثم بالبصرة ثم بالكوفة ثم بالشام ... فأتى مصر/ الكامل في التاريخ]، [عبد الله بن سبأ ... وطاف بلاد المسلمين ليلفتهم عن طاعة الأئمة ويدخل بينهم الشر/تاريخ ابن عساکر]، [ابن السوداء ويعرف بعبد الله بن سبأ ... فأقام بالمدينة، ... صار إلى الكوفة، ... ثم ورد إلى البصرة ... ثم ورد إلى مصر، ... ثم يصيروا كلهم إلى المدينة.. ثم ساروا إلى المدينة]^٥، [عبد الله بن سبأ ... وسار حتى أتى الحجاز، ... فرحل إلى الكوفة .. فرحل إلى الشام ... فرحل إلى مصر، ... و سار ابن السوداء هذا إلى المدينة مع المصريين]^٥.

١ القاموس المحيط : وسبأ .. ووالد عبد الله المنسوب إليه السبئية / تاج العروس : وسبأ والد عبد الله المنسوب إليه الطائفة السبئية ... السبئية

٢ يرحى مراجعة موضوع (ابن كذا/ قسم: في اللغة ونشوء البيان).

٣ الشريعة للأجري : قال : كان ابن سبأ يهوديا من أهل صنعاء، أمه سوداء، فأسلم زمان عثمان، ثم تنقل في بلدان المسلمين يحاول ضلالتهم، فبدأ بالحجاز، ثم البصرة، ثم الكوفة، ثم الشام، ... فأخرجوه، حتى أتى مصر، فاعتمر فيهم/ تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها: ابن سبأ ... ثم تنقل في بلاد المسلمين يحاول ضلالتهم فبدأ بالحجاز ثم بالبصرة ثم الكوفة ثم الشام/ تجارب الأمم - ابن مسكويه : عبد الله بن سبا ... ثم تنقل في بلدان المسلمين يحاول بدعة. فبدأ بالحجاز، ثم بالبصرة، ثم بالكوفة، ثم بالشام. .. فضى نحو مصر.

٤ الشريعة للأجري: ابن السوداء ويعرف بعبد الله بن سبأ لعنة الله عليه زعم أنه أسلم، فأقام بالمدينة، ... ابن سبأ وأصحابه، صار إلى الكوفة، فصار له بها أصحاب، ثم ورد إلى البصرة فصار له بها أصحاب، ثم ورد إلى مصر، فصار له بها أصحاب، ... ثم يصيروا كلهم إلى المدينة، ليفتنوا المدينة وأهلها ففعلوا، ثم ساروا إلى المدينة، فقتلوا عثمان

٥ تثبت دلائل النبوة: عبد الله بن سبأ، وهو المعروف بابن السوداء، وكان يهوديا من ناحية الين، وكان خبيثا منكرا، فأظهر الإسلام في زمن عثمان، و سار حتى أتى الحجاز، وأظهر التشف. .. فرحل إلى الكوفة ... فرحل إلى الشام ... وتبين أمره بالشام فرحل إلى مصر، ... وسار ابن السوداء هذا إلى المدينة مع المصريين الذين تظلموا من عمال عثمان، وأقام بالمدينة

فالذي اسمه (ابن سبأ) كان قد **سبأ** (= سار، سافر) من أرض إلى أرض: من صنعاء إلى المدينة إلى البصرة إلى الكوفة إلى دمشق إلى مصر. ثم سبأ (= سار، غزا)^١ من مصر والعراق بجنوده إلى المدينة. وبعد مقتل الخليفة، سبأ (= سار) ابن سبأ إلى البصرة (أثناء معركة الجمل) ثم إلى الكوفة.

وأخيراً نفي ابن سبأ إلى ساباط (حيث أفسد أهلها)^٢، [فسيره إلى المدائن]^٣. وهذا التسيير والنفي والتغريب غير بعيد لغةً عن اسم ابن سبأ [سَبَاكَ اللهُ... أي أَبَعَدَكَ وَغَرَّبَكَ]. فنجد أن معنى الفعل الحميري (سبأ)، مرتبط بوضوح بحال ابن سبأ، وهو السير من أرض إلى أرض.

(ب) ابن حرب (= ابن سبأ)

توجد أربع روايات لنفس القصة التي يقول صاحبها نفس العبارة: في الأولى اسم القاتل (عبد الله بن وهب السبائي)^٥، وفي الثانية اسمه (ابن السوداء

معهم، وما زال يغري بعثان إلى أن اغتاله قوم من المصريين، قتلوا عليه في السحر فقتلوه، وقاتله لا يعرف إلى هذه الغاية.

^١ الفتننة ووقعة الجمل: وكان معاوية قد قال لعثمان... والله يا أمير المؤمنين لتغتلن أو لتغزبن/ تجارب الأمم وتعاقب الهمم: خرج عثمان، فصلّى بالناس، ثم قام على المنبر، فقال: - «الله الله يا معشر الغزى»
^٢ الشريعة للأجري: قالوا: لما قدم ابن السوداء مصر أعجبهم... وجميع المسلمين يتكروا على ابن سبأ مذهبه، وقد كان علي بن أبي طالب نفاه إلى ساباط، فأقام فيهم فأهلكهم

^٣ تاريخ ابن عساکر: بلغ علياً أن ابن السوداء ينتقص أباً بكر وعمر... فسيره إلى المدائن
^٤ لسان العرب: وسبأه الله يسبیه سبياً لَعَنَهُ وَغَرَّبَهُ وَأَبَعَدَهُ اللهُ.. ويقال ما له سبأه الله أي غرَّبه.. سَبَاكَ اللهُ إِنْكَ فَاضِحِي أَي أَبَعَدَكَ وَغَرَّبَكَ/ الحكم والمحيط الأعظم: وجاء السيلُ بعودٍ سبِيٍّ اِحْتَمَلَهُ مِنْ بَدْدٍ إِلَى بَدْدٍ وَقِيلَ جَاءَ بِهِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ فَكَأَنَّهُ غَرِيبٌ

^٥ تاريخ بغداد - البغدادي: بعثني علي... وأمرنا أن ننزل المدائن... قال خرج أمير المؤمنين إلى الصلاة صلاة الفجر فابتدره بن مجدة بن ملجم فضربه... فقال عبد الله بن وهب السبائي... قال لو أخبرنا هذا أنه نظر إلى دماغه قد خرج عرفت أن أمير المؤمنين لا يموت حتى يسوق العرب بعصاه

وهو ابن حرب^١، وفي الثالثة اسمه (ابن سبأ)^٢، وفي الرابعة اسمه (عبد الله بن سبأ)^٣. وهذا يشير أن (السبائي = ابن سبأ = ابن حرب). وذلك لأن الاسم السبائي أو الاسم ابن سبأ، أو الاسم ابن حرب، هي أسماء تنوعت لشخص واحد في قصة واحدة.

ومن ناحية أخرى لو قارنا ما في الرواية الثانية، وهو قول [ابن السوداء وهو ابن حرب]، مع القول المعروف [عبد الله بن سبأ - وهو ابن السوداء]^٤، [ابن السوداء الذي هو السبائي]^٥، لنتج أيضاً أن (ابن حرب = ابن سبأ = السبائي). كما نستفيد أن لفظي (سبأ) و(حرب) غير بعيدتين عن بعضهما في المعنى (لاقتراهما عادة في الروايات)، وهذا مثل (ارتباط فعل سبأ الحميري عادة بالحرب).

وليست تسميته بابن حرب لأن اسم والده حرب، وإنما لأن هذا هو حاله وفعله وصفته. فهو ابن حرب لأنه يريد الحرب بين المسلمين ويسعى دائماً لإيقاد نارها [اجتمعوا على إمضاء ما كانوا هموا به من إنشابه الحرب]^٦، [والسبائية أصحاب ابن السوداء قبحة الله لا يفترون عن القتل/ وكان عبد الله له بن سبأ - وهو ابن السوداء - وأتباعه بين يدي الجيش، يقتلون من قدروا عليه من أهل البصرة، لا يتوقفون في

^١ البيان والتبيين - الجاحظ: قدمت المدائن بعد ما ضرب علي بن أبي طالب فلقيني ابن السوداء وهو ابن حرب ... قال لو

جئتمونا بدماعه في مائة صرة لعلنا انه لا يموت حتى يدوكم بعضاه

^٢ الفرق بين الفرق - عبد القاهر البغدادي: ان ابن سبأ قيل له ان عليا قد قتل فقال إن جئتمونا بدماعه في صرة لم

نصدق بموته لا يموت حتى ينزل من السماء ويملك الارض بخدا فيرها

^٣ البدء والتاريخ: وقال عبد الله بن سبأ للذي جاء ينعي علياً لو جئتنا بدماعه في صرة لعلنا أنه لا يموت حتى يسوق العرب

بعضاه /شرح نهج البلاغة: شفعا في عبد الله بن سبأ... فنفاه إلى المدائن... وقال لما بلغه قتل علي والله لو جئتمونا بدماعه

...

^٤ [البداية والنهاية - ابن كثير: وكان عبد الله بن سبأ - وهو ابن السوداء - وأتباعه بين يدي الجيش، يقتلون من قدروا

عليه من أهل البصرة، لا يتوقفون في أحد/ عبد الله بن سبأ المعروف بابن السوداء]

^٥ السيرة الحلبية: واشرف القوم على الصلح نفاقت قتلة عثمان فاشار عليهم ابن السوداء الذي هو السبائي هو أصل الفتنة أن

يفترقوا فرقتين ... ففعلوا ذلك فنشبت الحرب

^٦ تجارب الأمم وتعاقب الهمم - ابن مسكويه: وبات الذين أثاروا أمر عثمان بشر ليلة باتوها قط، ... حتى اجتمعوا على

إمضاء ما كانوا هموا به من إنشابه الحرب في السر.

أحد/ البداية والنهاية]، [تكلم ابن السوداء... فأنشبوا القتال]^١، [والسبائية لا تقترب إنشابة]^٢، وكانت السبائية .. يخافون أن يجرى الصلح]^٣، [فاشار عليهم ابن السوداء ... فنشبت الحرب].^٤

فابن حرب الذي يشعل الحرب، والسبئية الذين سبأوا (= ساروا غازين محاربين) إلى عثمان [وآذونه بالحرب]^٥، هم شيء واحد (فعلهم واحد). فهو (ابن سبأ) رمزهم وروحهم، وهم (السبئية) جسده ويده. فابن سبأ (ابن حرب) كما تتضمن الروايات هو رأس من أشعل نار الحرب بين المسلمين. وكما سُمي الذي سبأ (= غزا) المدينة: باسم (ابن سبأ)، كذلك سُمي الذي حارب الخليفة والمسلمين: باسم (ابن حرب). **ففاعل الشخص هو الذي أنتج اسمه** (لأنه سبأ "غزا" أصبح اسمه ابن سبأ، ولأنه حارب أصبح اسمه ابن حرب).

ولعل سعي السبئية الدائب للحرب والفتنة، هو أحد أسباب جعل رمزهم ابن سبأ من اليهود [أظنك والله يهوديا]^٥.

^١ تاريخ ابن خلدون : ثم تكلم ابن السوداء فقال يا قوم ان عزكم في خلطة الناس فصانعوهم وإذا التقي الناس غدا فانشبوا القتال

^٢ تجارب الأمم وتعاقب الهمم: والسبائية لا تقترب إنشابة/ نهاية الأرب - النوري: وقال ابن السوداء : " يا قوم ، إن عزكم في خلط الناس ، فإذا التقي الناس غداً فأنشبو القتال

^٣ تجارب الأمم وتعاقب الهمم: و كانت السبائية أمام الناس يخافون أن يجرى الصلح. فاستقبلهم كعب بالمصحف، ... فرشقوا كعباً رشقاً واحداً، فقتلوه، ورموا الهودج.

^٤ تاريخ الطبري: فقال عثمان ... فإنكم مجتلبون بهذا الأمر إن قتلتموني دما قال ثم انصرفوا عنه وآذونه بالحرب

^٥ [تاريخ الطبري: قال وأتى ابن السوداء أبا الدرداء فقال له من أنت أظنك والله يهوديا] / [وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعْنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُفَقُّ كَيْفَ يَشَاءُ وَلْيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَالْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَسَعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (٦٤) المائدة]

(ج) اقتران كلمتي (سبأ) و(حرب) في الروايات - واقترانهما في

نقوش حمير

حسب الروايات السابقة رأينا اقتران كلمتي سبأ وحرب: (١) كما في الاسمين (ابن سبأ) و(ابن حرب)، وهما لنفس الشخص. (٢) وكما في اقتران (اسم ابن سبأ واسم السبئية) بالحرب التي جرت بين المسلمين.

ولو نظرنا في نقوش حمير لوجدنا الكلمتين (سبأ وحرب) مقترنتين أيضاً:
(١) فإنه غالباً إذا جاء في المسند فعل (سبأ)، فالمقصود غالباً حملة عسكرية حربية، أي أن القوم ساروا إلى (الحرب). (٢) بل أن بعض النقوش التي تحوي كلمة (سبأ) تذكر كلمة (حرب)، مثل: [لسبأ وقتدمن ... لحرب عشرة يحير (= عشرة يحابر) ... ويحربهم (= ويحاربهم) ...]، [سبأت ... وضبأت ... بعد حرب ملك ... (= حربة الملك، وربما حرب جمع حرب، كأن اللفظ حرب/حروب) ... ويكن سبأ وضبأ ... وحربو عشر (= وحاربوا عشائر) ...]، [لسبأ وقدمن مرأيهمو ... لسبأ وقدمنهمو ... وسبأو بعلى .. كل جيشهمو ... وحربو ... بعلى حربهمو بن جيش ...]، [وعلى حرب أشعر ... وركب ... وفرسن ونحو ... وعلى حرب ومقرنة نجرن ... وكدهفلح وهفان (=ك ذوافلح وأفاء) ملك ... بهيت سبأ ... ذذكرو بذن مسند ... سبأ ...]، [لسبأ حيو ... لحرب ...]، [سبأ سهرة ... بحربة حم ...].^١

بل جاء جذرا سبأ وحرب متجاورين متتابعين في أحد النقوش [جام ٦٥٠ : بكل سبأت وحرب (= جمع حرب، كأن اللفظ حرائب) سبأو وشوعن مرأهمو شمر يهرعش ملك سبأ وذريدن عدى سهرة ... بكل هنت سبأت وحرب] . ولصادر النقوش السابقة ومزيد من النظر فيها يرجى مراجعة موضوع (جذر سبأ بلسان حمير) .

^١ نقش زيد علي عنان رقم ٢٧ ، كتاب تاريخ حضارة اليمن القديم . زيد علي عنان

(٢) أبو حرب بن حرب الغافقي العكي

كما أن (ابن سبأ) هو (ابن حرب)، كذلك رئيس^١ الذين **سبأوا** (= غزوا) المدينة، اسمه (ابن حرب)^٢، وأيضاً (أبو حرب)^٣. فالكنية (ابن حرب) أو (أبو حرب) **تصف حال وفعل صاحبها**، لأنها تدل على الشر [شر الأسماء حرب]^٤ الذي أحدثه صاحبها (كالغافقي مثلاً) من تأليب وحرب على الخليفة وقتله.

وفي هذا أيضاً إشارة لارتباط ألفاظ (سبأ، حرب)، كما بمساند حمير. فالأسماء [ابن سبأ، ابن حرب (ابن سبأ، الغافقي)، أبو حرب] تفيد معنى أن السبئية **سبأوا** (= غزوا، ساروا إلى) المدينة وأشعلوا الحرب. وهذا نفس معنى (سبأ) غالباً في مسانيد حمير (السير إلى الحرب/الغزو).

ولو نظرنا في الاسم (الغافقي)، فيما يحويه من معان، لوجدنا أنه يصف **فعل وحال** صاحبه مع عثمان:

(١) فهو رئيس الذين **هجموا** على عثمان، وهو أول من هجم وضرب

["غَفَّقَ" غَفَّقًا هَجَمَ على الشيء هَجْمًا / كَتَبَ الأفعال]

^١ تاريخ الطبري: قالوا صلى عثمان بالناس .. ثم إنهم منعه الصلاة فصرى بالناس أميرهم الغافقي دان له المصريون والكوفيون والبصريون

^٢ تاريخ الطبري: خرج أهل مصر ... وعلى القوم جميعا الغافقي بن حرب العكي ولم يجترأوا أن يعلموا الناس بخروجهم إلى الحرب وإنما أخرجوا كالحجاج ومعهم ابن السوداء/ الكامل في التاريخ: عثمان لما قتل بقيت المدينة خمسة أيام وأميرها الغافقي بن حرب،

^٣ شرح نهج البلاغة - : فثار سودان بن حمران، وأبو حرب الغافقي، .. فضربه الغافقي بعمود كان في يده/ شرح نهج البلاغة - ابن ابي الحديد: خرج ناس من مصر .. وعلمهم جميعا أبو حرب الغافقي

^٤ الجامع في الحديث لابن وهب: ... فلا حرب ولا مرة ولا خناس فلنا من أسماء الشيطان وشرها حرب ومرة، شر الأسماء حرب ومرة.

^٥ تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل: هجموا عليه من المعروفين دون أتباعهم الغافقي/ تاريخ المدينة لابن شبة: إنكم تهجمون على رجل ... فهجمنا على عثمان بن عفان/ تاريخ ابن خلدون: هجموا وأحاطوا بعثمان/ تجارب الأمم: وكان معاوية قد قال لعثمان ... انطلق معي إلى الشام قبل أن يهجم عليك من لا قبل لك به/ يوم الدار ... ثار به الناس وهجموا].

(٢) وأحاطوا به [اغْتَفَقَ به : أحاط/ القاموس المحيط] فحصروه^١ [وأحاطوا بعثان/ أشرف

عثان عليهم وهو محصور، وقد أحاطوا بالدار من كل ناحية/ تاريخ الطبري].*

(٣) وهو الذي ابتداءً^٢ ضرب^٣ عثان [الغفق: الضرب بالسوط والدرّة والعصا/

النهاية في غريب الحديث والأثر].*

(٤) وهو رئيس الذين ارتدوا وعطفوا^٤ وكروا^٥ [ثم كرنا حتى نبغتهم/ تاريخ

الطبري] وآبوا^٦ ورجعوا^٧ [تاريخ المدينة لابن شبة : رجوع أهل مصر بعد شخوصهم ..

انصرف المصريون .. ارجعوا أيها القوم، فرجعوا فأحاطوا بالدار وأتمروا بقتله^٨ فجأة^٩ على

عثان بعد انصرافهم [المنغفق: المنصرف/ تاج العروس].*

(٥) وهم قدموا مسافرين من مصر إلى المدينة [الغفق: القوم من سفر/ معجم

البلدان]

^١ تاريخ الطبري : أن المصريين قد رجعوا إلى عثان، وأنهم قد حصروه/ وحصروا عثان

^٢ تاريخ الطبري : فلما خرج محمد بن أبي بكر وعرفوا انكساره، ثار قتيرة وسودان ابن حمران السكونيان والغافي، فضربه

الغافي بحديدة معه/ المنتظم في تاريخ الملوك : فأتاه الغافي ويده حديدة فضرب بها رأسه/ شرح نهج البلاغة : فضربه

الغافي بعمود كان في يده/ نسب معد واليمن الكبير : وكان بن بشر ... ضرب عثان يوم الدار بالعمود على رأسه، فقال

الشاعر: علاه بالعمود أخو نجيب

^٣ المحكم والمحيط الأعظم : غَفَقَهُ بِالسَّوْطِ يَغْفِقُهُ غَفَقًا: ضربه./ غريب الحديث لابن الجوزي : غفق رجلا بالدرّة أي

ضربه/ لسان العرب : الغَفَقُ: الضَّرْبُ بِالسَّوْطِ وَالْعَصَا وَالِدِرَّةٍ، غَفَقَهُ يَغْفِقُهُ غَفَقًا: ضَرَبَهُ

^٤ لسان العرب : وَالْمَنْغَفَقُ ... الْمُنْعَطِفُ/ المحيط في اللغة للصاحب ابن عباد : وكل مَعَطُوفٍ : مَغْفُوقٌ .

^٥ مقاييس اللغة : (غفق) ... خفة وسرعة وتكرير في الشيء

^٦ المحكم والمحيط الأعظم : والغَفَقُ: الهجوم على الشيء، والأوب من الغيبة فجأة./ المحيط في اللغة: غفق الغَفَقُ : الهجوم

على الشيء . والإياب من الغيبة فجأة .القاموس المحيط : والغَفَقُ : ... والهجوم على الشيء والإياب من الغيبة فجأة

^٧ اللسان : المنغفق: المرجع/ كتاب الأفعال : "غَفَقَ" غَفَقًا هَجَمَ عَلَى الشَّيْءِ هُجُومًا وَرَجَعَ/ المعجم الوسيط : (غفق) ...

وَقَلَانَ رَجَعَ مِنَ الْغَيْبَةِ هُجُومًا

^٨ معجم البلدان : الغفق: .. الهجوم على الشيء بقتة/ تاريخ الطبري : فخرج القوم وأروهم أنهم يرجعون، ... كي يفترق

أهل المدينة، ثم يكروا راجعين فافترق أهل المدينة لخروجهم. فلما بلغ القوم عساكرهم كروا بهم، فبغتهم، فلم يفضأ أهل

المدينة إلا والتكبير في نواحي المدينة، فزلوا في مواضع عساكرهم، وأحاطوا بعثان ... فأتاهم الناس فكلبهم، وفيهم علي،

فقال: ما ردكم بعد ذهابكم ورجوعكم عن رأيكم^٩/ البداية والنهاية : وفد السبائية وفد مصر كانوا قد قدموا على عثان

فأجازهم وأرضاهم فانصرفوا راجعين ثم كروا إلى المدينة

ف نجد معاني جذر **غفق** (هجم، ضرب، أحاط، عطف، انصرف، آب، رجع، كَرَّ، قدم من سفر، ..) تنطبق على حال وفعل **الغاقِي** ومن تبعه، وهذا يؤيد **نسبته لفعله، لا لقبيلته.**

ولو نظرنا في الاسم **(العَكِي)**، لوجدنا كـ**الغاقِي**، فيه معنى الانعطاف^١ والالتواء^٢ (على الخليفة)، ومعنى الحصار^٣، ومعنى المكوث^٤ (للحصار) ومعنى الضرب^٥. وحدث بينهم وبين عثمان والصحابة **عك**^٦ (كلام كثير ومناظرات وجدال وأخذ ورد)^٧. **ف نجد أن ما فعله العكي وأتباعه، طابق معاني جذر عك.**

فيبدو أن هذه أسماء تصف أحوال وأفعال من سبأ (= غزا) المدينة، ثم التبتت فيما بعد مع أسماء قبائل وعشائر مشابهة، أو أن الرواة منذ البداية اختاروا من أسماء القبائل ما يناسب صفة غزاة عثمان.

^١ الحَكَمَ والمحيط الأعظم - ابن سيده: **وعك** عليه : عطف/ كتاب الأفعال : **يَعَكُ وَيَعِكُ عَكَةً وَعَكِيكًا ..** وعلى قومه **عَطَفَ**

^٢ تاج العروس : **وَرَجُلٌ مِعَكٌ ، ... : خَصِمُ الذُّ ذُو التَّوَأِ وَخُصُومَةٌ وَوَدَدَ .**

^٣ لسان العرب : **وَعَكَّهُ يَعْكُهُ عَكًّا حَبَسَهُ وَإِبِلٌ مَعُكُوكَةٌ أَي مَحْبُوسَةٌ / المعجم الوسيط : (عك) ... والرجل أقام واحتبس ...** وفلانا بالقول **عكا** رده عليه متعنتا ويقال **عك** فلانا بشر كرهه عليه وماطله بحقه وحبسه

^٤ لسان العرب : **عَكَ الرجلُ إِذَا أَقَامَ وَاحْتَبَسَ / تاج العروس : وَإِبِلٌ مَعُكُوكَةٌ : مَحْبُوسَةٌ . وَعَكَ الرجلُ : إِذَا أَقَامَ وَاحْتَبَسَ ،**

^٥ مقاييس اللغة : **عكه بالسوط، أي ضربه.**

^٦ الصحاح : **عَكَتُهُ الحديثُ أَعُكُهُ عَكًّا، إِذَا اسْتَعَدَّتْهُ الحديثُ حَتَّى كَرَّرَهُ عَلَيْكَ مَرَّتَيْنِ/مقاييس اللغة: ومنه عكني فلان بالقول، إذا رده عليك حتى يعبك/ [الحكم والمحيط الأعظم : وَعَكَ الرجلُ يَعْكُهُ عَكًّا: حَدَّثَهُ بِحَدِيثٍ، فَاسْتَعَادَهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا/ وَعَكَّهُ بِشَرٍّ: كَرَّرَهُ عَلَيْهِ] / لسان العرب : كُلهُ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ تَرَدُّدُ الشَّيْءِ وَتَكَاتُفُهُ، تَقُولُ مَا زِلْتُ أَعُكُهُ بِالْقَوْلِ حَتَّى غَضِبَ أَي أُرِدُّ عَلَيْهِ الْكَلَامَ**

^٧ [تاريخ المدينة لابن شبة : فنشرنا المصحف **تجادل** بالقرآن حتى أصبحنا. /ذكر أنهم **تجادلوا** بالقرآن حتى أرمضتهم حجارة الجبل/ لما قدم المصريون على عثمان ... فأرسل إليهم علي بن أبي طالب ... فشادوه فشادهم، فشادوه فشادهم] / تاريخ الطبري : كانت مناظرة القوم عثمان/ثم أخذوه بأشياء لم يكن عنده منها مخرج/وكثر الأوصات واللغظ.

(٣) ابن ضبابي السبائي

الفاتك ابن ضبابي - الفاتك ضبابي

ترددت الروايات بين الاسمين (ضبابي، ابن ضبابي). فبعضهم قال أن الفاتك هو (ابن ضبابي)^١، على طريقة تسميات (ابن كذا)، مثل: ابن سبأ وابن حرب. ونصت عدة روايات على أن الفاتك هو ابن ضبابي [بجاء ابنه عمير وأراد الفتك بعثان]^٢، [وعمير بن ضبابي فإنيهما سارا إلى المدينة لقتل عثمان]^٣، [فقال عمير بن ضبابي وكيل بن زياد نحن نقتله]^٤، [فلما جاء عثمان ليدخل تلقاه الرجل بالخنجر ليضربه ... الرجل ابن ضبابي]^٥، [وكان عمير أشد الناس على عثمان]^٦. وبعد قتل الخليفة خضخض ابن ضبابي سيفه في بطنه^٧ وكسر أحد أضلاعه^٨.

^١ [المخن - أبو العرب التيمي: فقال له أنت ابن ضبابي. قال نعم قال أنت القاتل يوم الدار (هممت ولم أفعل وكدت وليتني ** تركت على عثمان تبكي حالته) // تاريخ الطبري: فقال عمير بن ضبابي وكيل بن زياد نحن نقتله فرجاً إلى المدينة فأما عمير فإنه نكل عنه]. فالاسم (ابن ضبابي) هو أسلوب لغوي قديم يُنسب فيه الشخص إلى فعله، مثل (ابن سبأ) و(ابن حرب) وغيره.

^٢ الإصابة في تمييز الصحابة: ضبابي ... بجاء ابنه عميرة بن ضبابي فأراد الفتك بعثان ثم جين عنه وفي ذلك ... يقول هممت ولم أفعل

^٣ الكامل في التاريخ: فلذلك صار ابنه عمير سبياً. قال: وأما كميل بن زياد وعمير بن ضبابي فإنيهما سارا إلى المدينة لقتل عثمان، فأما عمير فإنه نكل عنه

^٤ تاريخ الطبري: فقال عمير بن ضبابي وكيل بن زياد نحن نقتله فرجاً إلى المدينة فأما عمير فإنه نكل عنه

^٥ المخن - أبو العرب التيمي: قال رصد عثمان بن عفان رجل بخنجر فلما جاء عثمان ليدخل تلقاه الرجل بالخنجر ليضربه ثم انه دهش ... وقال الرجل ابن ضبابي التيمي قال ابو العرب فقتل الحجاج بن يوسف ابن ضبابي بعد ذلك

^٦ تاريخ الطبري: وكان عمير أشد الناس على عثمان، ... وكان عمير بن ضبابي ممن شهد الدار، وكان أشد الناس على عثمان

^٧ مروج الذهب: وكان فيمن مال عليه عمير بن ضبابي البرجمي التيمي، وخضخض سيفه في بطنه.

^٨ الأوائل للعسكري: قال: هو عمير بن ضبابي، الذي أراد أبوه أن يفتك بعثان، فلم يزل محبوباً عنده حتى أصابه الدبلة فأت، ثم جاء هذا فوطى أمير المؤمنين عثمان، وهو مقتول، فكسر ضلعاً من أضلاعه، وأبوه الذي يقول: هممت ولم أفعل وكدت وليتني ... تركت على عثمان تبكي حالته/ الشعر والشعراء - ابن قتيبة الدينوري: ولما قتل عثمان جاء عمير بن ضبابي فرسه برجله، فلما كان زمن الحجاج ... فقال عبسة بن سعيد: هذا الذي رفس عثمان وهو مقتول فردده فقتله/

فيفهم من الروايات أن الضابيء الذي ضبأ هو عمير، ومن ثم نسبه الرواة إلى فعله (ضبأ)^١ لأجل الغدر والفتك^٢، أو من معنى (نكل عن)^٣ عزمه لقتل عثمان، فأطلقوا عليه اسم (ابن ضابيء)^٤.

ولكن رواية آخرون كأنهم رأوا أن الأولى أن يكون (ضابيء)^٥ هو الذي ضبأ، وليس ابنه. ومن ثم ربطوا ضابئاً بقصة الصيد، وهو أحد معاني (الضابيء) باللغة [تاج العروس : الضَّابِيءُ : الحَتِّيُّ الصَّيَّادُ].

وتقول الروايات أن (ابن ضابيء) **غزا عثمان** [فقال الحجاج: أما أمير المؤمنين عثمان فتغزوه بنفسك]^٦، [قال : ألسنت الذي **غزا عثمان بن عفان** ؟ قال : بلى]^٧، [حين أردت **غزو عثمان**]^٨. **وهذا الفعل (غزا) هو معنى فعل (سبأ) بالحميرية.** وليس هذا

العقد الفريد : أثار عمير بن ضابيء ... فلما ولى الرجل، قال له عنبسة بن سعيد. أيها الأمير، هذا الذي **ركض عثمان** برجله وهو **مقتول**.

^١ معجم البلدان: ضابيء ... يقال ضبأت في الأرض ضبوءاً وضبأ إذا أختبأت والموضع مضبأ قال الأصمعي ضبأ لصق بالأرض ومنه سمي ضابيء بن الحارث البرجمي

^٢ القاموس المحيط : ضبأ ... لَصِقَ بِالْأَرْضِ وَالصَّقَ وَاحْتَبَأَ وَاسْتَتَرَ لِيُخْتَلِ

^٣ [تاريخ الطبري: فأما عمير فإنه **نكل عنه**] الحكم والمحيط الأعظم - ابن سيده: **وَضَبَأَ مِنْهُ اسْتَحْيَا** لسان العرب : وضبأ منه استحياً أبو عبيد اضطبأت منه أي استحييت

^٤ بالإضافة للمعنى السابق [الصحاح في اللغة - الجوهري: أبو زيد: ضبأت في الأرض ضبباً وضبوءاً، إذا اختبأت] فإن فعل ضبأ يأتي أيضاً بمعنى **طراً وأشرف** [العباب الزاخر واللباب الفاخر - الصاغاني: ضبأ: طراً وأشرف/ المحيط في اللغة للصاحب ابن عباد : واضبأت على الشيء وضبأت : أي طرأت وأشرفت]، وهو كما جاء في النقوش القديمة بمعنى فيجد الإغارة [شرح نهج البلاغة : وأقبل عمير بن ضابيء البرجمي **فوثب** عليه].

^٥ الأوائل للعسكري : فاستعار **ضابيء** من قوم كلباً ... فاستعدوا عليه عثمان بن عفان، ... فوجد عنده **خنجرأ أراد أن يغتال به عثمان**، ... قال: هو عمير بن ضابيء، الذي أراد **أبوه أن يفتك بعثمان** / تاريخ المدينة لابن شبة : فلما أتى الحجاج بابنه عمير بن ضابيء ... فقال له الحجاج: ... أوليس **أبوك** الذي يقول: هممت ولم أفعل وكدت وليتني ... تركت على عثمان تبكي حلالته/ الأخبار الموقيات للزبير بن بكار : هذا عمير بن ضابيء، الذي **أراد أبوه أن يفتك** بأمر المؤمنين عثمان

^٦ تاريخ الإسلام للذهبي : وقال خليفة: ثم في ثالث يوم من مقدم الحجاج الكوفة أثار **عمير بن ضابيء** البرجمي، وهو **القاتل: (هممت ولم أفعل، وكدت وليتني تركت على عثمان تبكي حلالته)**. فقال الحجاج: أخروه، أما أمير المؤمنين عثمان فتغزوه بنفسك، ...

^٧ نهاية الأرب في فنون الأدب - النوري: قال : ومن أنت ؟ قال : أنا **عمير بن ضابيء** . . . قال : ألسنت الذي **غزا عثمان بن عفان** ؟ قال : بلى .

^٨ أنساب الأشراف - البلاذري: وجاء **عمير بن ضابيء** ... فقال له عنبسة ... وكان أليف الحجاج وجليسه: إن **هذا الذي فعل بعثمان كذا، وقال كذا، وحدته حديث ضابيء، وأنشده شعره، ... فقال الحجاج: أفهلا بعثت حين أردت غزو عثمان بديلاً. أضربوا عنقه.**

فحسب، بل صرّحت الروايات أن (ابن ضابئي) **سبائي** [صار عمير بن ضابئي

سبائيا] ^١ أو سبئي [صار عمير بن ضابئي **سبئيا**/ الفتنة ووقعة الجمل] •

فهل من قبيل الصدفة أن يتشابه حال (ابن ضابئي) مع حال جذري

(**سبأ، ضبأ**) اللذين كثيراً ما أتيا بالنقوش الحميرية **مقترنين** ويتلو أحدهما

الآخر، مثل [(سبأ وضبأ)، (سبأ وضبأ)، (فسبأ وضبأ)] ^٢. فاسم (ابن ضابئي)

يحتوي على جذر (ضبأ). ووصفه (أنه سبائي) يحتوي على جذر

(سبأ). وفعله (أنه **غزا** عثمان) يحتوي على **معنى** كلمة سبأ.

فيبدو أن الاسم (ابن ضابئي) هو من **غزوه لعثمان** ووثوبه عليه [عمير بن

ضابئ التميمي الذي **وثب** على أمير المؤمنين عثمان ... أنت **الواثق** على أمير المؤمنين] ^٣. وقد

وثب من قبل على ابن حبيش [فتار به الأشتر ... وعمير بن ضابئ فأخذه، فتار أبوه

لينع عنه، فضر بهما] ^٤.

^١ تاريخ الطبري: واستعار ضابئ بن الحارث البرجمي..فاستعدوا عليه عثمان...فما زال في الحبس حتى مات فيه وقال في الفتك يعتذر إلى أصحابه هممت ولم أفعل وكدت وليتي * فعلت .. فلذلك صار عمير بن ضابئي سبائيا/ فلذلك صار عمير بن ضابئ سبئيا.

^٢ CIH 407 / ارياني ١٣ / ارياني ٦٩

^٣ مروج الذهب - المسعودي: جلس الحجاج .. فر به عمير بن ضابئ التميمي البرجمي ... فلما ولى قال له عنيسة ... أصلح الله الأمير! أتعرف هذا؟ قال: لا، قال: هو عمير بن ضابئ التميمي الذي **وثب** على أمير المؤمنين عثمان وهو مقتول فكسر ضلعاً من أضلاعه، فقال الحجاج: عليّ به، فقال له: أيها الشيخ، أنت **الواثق** على أمير المؤمنين عثمان بعد قتله، ... فقال له: إنه كان حبس أبي شيخاً كبيراً ضعيفاً فلم يُطلقه حتى مات في سجنه، فقال الحجاج: أما أمير المؤمنين عثمان **فغزوه** بنفسك،
^٤ الكامل في التاريخ - ابن الأثير: قال عبد الرحمن بن حبيش، وهو حدث: والله لوددت أن هذا الملطاط لك، يعني لسعيد، ... فتار به الأشتر وجندب وابن ذي الحنكة وصعصعة وابن الكواء وكيل وعمير بن ضابئ فأخذه، فتار أبوه لينع عنه، فضر بهما حتى غشي عليهما

(٤) التجوي أو التجيبي

قاتل عثمان من تجيب^١، وهو (كثانة بن بشر)^٢. وقاتل علي من تجوب^٣، وهو (ابن ملجم). أو العكس [قاتل علي تجيبي، وقاتل عثمان تجوي]^٤.
فاختيار اسم إحدى القبيلتين (تجيب، تجوب) لا بد أنه كان يخدم معنى أرادته الرواة الأوائل. وقد يكون هذا المعنى هو أن الفاتك طارئ وليس من أهل البلدة (المدينة المنورة). فهو **يجوب** الآفاق جاء من خارج المدينة (من مصر).

فالفاتك (جاء البلاد)^٥ لغرض القتل، سواء لقتل عثمان [قتيل التجيبي/التجوي الذي جاء من مصر]^٦، [وجاء التجيبي محتترطاً سيفه ... وقتل عثمان/ تاريخ الطبري]^٦، [جاء رجل من "تجيب" ... فوضع ذباب سيفه في بطن عثمان/ سمط النجوم]، أو لقتل علي [والله ما جاء بي إلا قتل علي/ أنساب الأشراف]، [وما أقدمني هذا المصر غير ذلك]^٧.

^١ تاريخ ابن عساکر: دخل من الذين خارج الدار من كندة من تجيب رجل من أهل مصر والناس حول عثمان فاستل الكندي سيفه ثم قال أفرجوا فأفرجوا له فوضع ذباب سيفه في بطن عثمان ... ومضى السيف في بطن عثمان فقتله/ تاريخ الطبري : وجاء التجيبي ... وقتل عثمان / أنساب الأشراف: والذي قتل عثمان، التجيبي/الحن - أبو العرب التميمي: التجيبي الذي قتل عثمان/ القرط على الكامل: التجيبي يعني كثانة بن شر، صاحب عثمان يوم الدار.

^٢ القرط على الكامل - ابن سعد الخير: التجيبي كثانة بن بشر، ... وكان كثانة هذا قائد الجيش الذين وردوا من مصر، منكرين لأمر عثمان، وهم الذين حصروه حتى قتل.

^٣ أنساب الأشراف: هو عبد الرحمن .. بن ملجم .. بن كعدة، من حمير، وكان كعدة أصاب دماً في قومه من حمير، فأقى مراد فقال: أتيتكم تجوب بي ناقتي الأرض فسمي تجوب/ الإستيعاب - ابن عبد البر: عبد الرحمن بن ملجم، قيل التجوي .. عبد الرحمن بن ملجم المرادي ثم التجوي.

^٤ فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: فدخل عليه التجوي فأشعره مشقفاً/ تاريخ ابن عساکر: ودخل التجوي فأشعره مشقفاً فانتضح الدم/ القرط على الكامل: قاتل علي تجيبي، وقاتل عثمان تجوي وكلاهما من مراد/ مروج الذهب: عبد الرحمن بن ملجم، لعنه الله! وكان من تجيب.

^٥ فصل المقال في شرح كآب الأمثال - البكري: جاب البلاد يجوب إذا قطعها طوافاً/ المحكم والمحيط الأعظم: جاب البلاد جوباً قطعها سيرا / لسان العرب: ورجل جوب جوباً معتاداً لذلك إذا كان قطعاً للبلاد سياراً فيها/ خزائن الأدب - البغدادي: جاب الوادي أو المكان يجويه جوباً إذا سلكه وقطعه/ تفسير الطبري: جاب فلان القلاة يجوبها جوباً: إذا دخلها وقطعها، ... يجوب يدخل ويقطع.

^٦ الموشى = الظرف والظرفاء: فلما قتل عثمان قالت فيه ترثيه: ... قتيل التجوي الذي جاء من مصر/ القاموس: قتيل التجيبي الذي جاء من مصر، وأشدّه التجوي

^٧ تخریج الدلالات السمعية - الخزاعي: فقال: والله لقد قصدت لقتل علي بن أبي طالب والفتك له وما أقدمني هذا المصر غير ذلك.

وهذا **الجوب**، هو اشتقاق اسم قبيلة تجوب لدى أهل الأنساب^١. فالرواة أرادوا قول أن القاتل (قاتل عثمان أو علي) لم يكن من أهل القرية (المدينة والكوفة)، ولكن جاء من خارجها [التجبي الذي جاء من مصر]^٢. وكان القاتل (التجبي، التجوبي) كان (**يجوب**) البلدان حتى وصل إلى الخليفة. وفعل (**جاب**) يتلأم مع معنى فعل (**سبأ**) الحميري، حيث (**جاب**) = (**سبأ**) تقريباً^٣. فقاتل عثمان (تجوبي/ تجبي)^٤ كأنه من فعل جاب (جاب) البلاد قطعها سيرا/ جاب البلاد سيرا، وكذلك هو (سبأئي) من فعل سبأ (سار، سافر، رحل). ومثله تماماً قاتل علي.

(٥) ابن الأيهم

(ابن الأيهم)^٥ هو قاتل عثمان. [وأصل الأيهم الذي يركب رأسه فلا يرجع عن الشيء]^٦، [والأيهم من الرجال: الجريء الذي لا يستطاع دفعه]^٧. وهذا قد يشير إلى

^١ القاموس المحيط : وتَجُوبُ : قَبِيلَةٌ مِنْ حَمِيرٍ/ الاستيعاب - ابن عبد البر: تجوب رجل من حمير ... فقال لهم : جئت إليكم أجوب البلاد فقيل له : أنت تجوب / أنساب الأشراف: وكان كعدة أصاب دماً في قومه من حمير، فأق مراد فقال: أتيتكم تجوب بي ناقتي الأرض فسمي تجوب/.

^٢ تاريخ الطبري: الذي قتله كانة .. التجبي ... وما علمنا لعثمان يقتل حتى إذا كما بالعرج سمعنا رجلاً يتغنى تحت الليل ... ألا إن خير الناس بعد ثلاثة ... قتيل التجبي الذي جاء من مصر/ الإصابة في تمييز الصحابة: كانة .. بن تجيب التجبي ... وكان من قتل عثمان ... مرثية عثمان الا ان خير الناس بعد ثلاثة قتيل التجبي الذي جاء من مصر.

^٣ معجم الصواب اللغوي : تضمن «جاب» معنى «طاف» أو «سار»/ تاج العروس : جوائب الأمثال يعني سوائر تجوب البلاد.

^٤ تاريخ المدينة لابن شبة : ودعاهم إلى السير .. أربعة منهم رؤساء: عبد الرحمن بن عبد قيس بن عباد التجوبي، ... وسودان بن عمران التجوبي

^٥ أنساب الأشراف - البلاذري: والذي قتله رجل من أهل مصر يقال له جبلة بن الأيهم طاف بالمدينة ثلاثة أيام يقول: أنا قاتل نعل، وكان علي في داره./ تاريخ المدينة لابن شبة: من قتله؟ قال: رجل من أهل مصر يقال له: جبلة بن الأيهم ^٦ الاشتقاق - ابن دريد: والأيهم مشتق من الأيهمين، وهما السيل والبعر الهاج. وأصل الأيهم الذي يركب رأسه فلا يرجع عن الشيء.

^٧ الحكم والمحيط الأعظم - ابن سيده: والأيهم من الرجال: الجريء الذي لا يستطاع دفعه، وقيل: الأيهم: الذي لا يعي شيئاً ولا يحفظه، وقيل: هو الثبت العناد جهلاً، ولا يرجع إلى حجة، ولا يتهم رأيه إنجاباً ... وعند الأعراب: الحريق والجل الهاج، لأنه إذا هاج لم يستطع دفعه بمنزلة الأيهم من الرجال.

أن هذا القاتل كان مندفعاً بشدة نحو قتل عثمان كاندفاع السيل، وهذا غير بعيد عن معنى سبأ الحميري (حمل على، هجم، غزا، ..) .
 و(ابن الأيهم) هذا، لا أظنه شخصاً محدداً، ولكن يبدو كفكرة (جسدها الرواة في شخص) تصف وتمثل شدة اندفاع السبئية ومدى جرأتها على الخليفة والأمراء، وبالتالي تفسر إخفاق المدافعين والعقلاء في صد وإيقاف هذا المهجوم الغوغائي الهائج والاندفاع الجنوني^١.

(٦) ابن عدس/ ابن عديس

وكان أمير الجيش^٢ الذي حاصر عثمان^٣. وقد يكون اسمه (ابن عدس/ ابن عديس)^٤ مثل اسم (ابن سبأ)، وكان فعل عدس^٥ بمعنى فعل سبأ، أي:

^١ [تهذيب اللغة : والأَيهم: المُصابُ في عَقْلِهِ،/ والأَيهم: الأَعْمَى والأَيهم: الَّذِي لَا عَقْلَ مَعَهُ]/ القاموس المحيط : اليهم، محرّكة: الجُنُونُ. والأَيهم: من لا عَقْلَ له ولا فَهْمَ.

^٢ تاريخ خليفة : قدم أهل مصر عليهم عبد الرحمن بن عديس البلوي [العواصم من القواصم : وساروا إليه على أهل مصر عبد الرحمن بن (عدس/عديس) البلوي/ تاج العروس : وعبد الله وعبد الرحمن ابنا عديس ... وكان أمير الجيش القادمين من مِصرَ لِحِصَارِ عُمَآنَ/ تاريخ الإسلام : المصريون الذين حصروا عثمان ست مائة: رأسهم كنانة بن بشر، وابن عديس البلوي/ تاريخ المدينة لابن شبة : الركب الذين ساروا إلى عثمان... وكان عليهم عبد الرحمن بن عديس البلوي/ فتح الباري : عبد الرحمن بن عديس البلوي أحد رؤوس المصريين الذين حصروا عثمان

^٣ تاريخ الطبري : وكان ابن عديس وأصحابه هم الذين يحصرون عثمان/ تاريخ يعقوبي : وحصر ابن عديس البلوي عثمان/ وكان الذين تولوا قتله: ... وعبد الرحمن ابن عديس البلوي/ مصنف ابن أبي شيبة : قدم عبد الرحمن بن عديس البلوي، .. ثم ذكر عثمان فقال أبو ثور: فدخلت على عثمان وهو محصور/ تاريخ المدينة لابن شبة : وعبد الرحمن بن عديس ، فالوا عليه بأسيا فهم حتى قتله/ شرح صحيح البخاري لابن بطال : إمام الفتى عبد الرحمن بن عديس البلوي، هو الذي أجلب على عثمان بأهل مصر.

^٤ [تثبيت دلائل النبوة : وهذا عثمان قد قال له عبد الرحمن بن عدس في المصريين/الثقات لابن حبان : عبد الرحمن بن عدس البلوي وقد قيل عديس]. وربما تصحف عبد الرحمن إلى علقمة [الأخبار الموقيات للزبير بن بكار : فأتي به وبعلقمة بن عديس البلوي، قاتل عثمان، فقتلها]

^٥ الصحاح : عدَسٌ في الأرض، أي ذهب، ... وجاء في وصف الضبع: عدوسُ السرى، أي قوّة على السير/ القاموس المحيط : والعدوسُ : الجرّينة . ورجلٌ عدوسُ السرى : قويُّ عليه/ [تاج العروس : والعدوسُ ، كصبورٍ : الجرّينةُ القويّةُ، على السيرِ ، عن ابن عبادٍ . ورجلٌ عدوسُ السرى : قويُّ عليه ، والذي نَصّوا عليه : رجلٌ عدوسُ اللَّيْلِ ، أي قويُّ على السرى / عدَسَ الرجلُ عدَساً ، إذا قويَّ على الشّرِّ]./ المحيط في اللغة : وعدست به المنية : ذهبَتْ به .. والعدسُ والعدسانُ والعداسُ : المثني السريع.

(سار، ذهب، مثنى) مع قوة وجرأة وشراً. كما نُسب ابن عديس إلى تجيب^٢ كأنه من فعل جاب (قطع البلاد سيراً)، الذي يشبه معنى فعل سبأ الحميري.

(٧) ابن غزينة

(ابن غزينة)^٣ من الذين وثبوا على عثمان، وما روي من أقواله على عثمان [والله لو لم يبق من أجله إلا ما بين العصر إلى الليل لتقربنا إلى الله بدمه/ أنساب الأشراف]، وقال لمن كان يدفن عثمان [والله إن تركي إلحاقك به لخطأ وعجز/ أنساب الأشراف]. وهو الذي ضرب مروان بالسيف [خمل عليه الحجاج بن غزينة... فضربه على عنقه بالسيف/ أنساب الأشراف]. فلعل الكنية (ابن غزينة) مشتقة من كلمة (غزا) والتي بدورها بمعنى (سبأ).

(٨) الأصبحي

[ويوم الصّباح: يوم الغارة/ الصحاح]. وبمسند حمير [وهغرو **وصبحن** وحرب/ جام ٦١٦]، بمعنى (أغاروا وصبحوا وحاربوا). وقال عثمان [وقد جاء ما ترى من هؤلاء القوم وهم **مصبحي**/ تاريخ الطبري]، [والقوم فيما بلغني على أن **يصبحوني** ليقتلوني/ أنساب الأشراف].

^١ تاريخ المدينة لابن شبة: أرى وفد أهل مصر قد رجعوا، نحسين عليهم ابن عديس، قال: كيف رأيتمهم؟ قلت: رأيت قوماً في وجوههم الشر.

^٢ [تاريخ الطبري: فقال عبد الرحمن ابن عديس التجيبي حين أقبل أهل مصر/ وكان جماع أمرهم جميعاً إلى .. وإلى عبد الرحمن بن عديس التجيبي]

^٣ أنساب الأشراف - البلاذري: فلما أتوا دار عثمان، ووثب معهم رجال من أهل المدينة منهم: عمار بن ياسر العنسي، ورفاعة بن رافع الأنصاري - وكان بدرياً - والحجاج بن غزينة - وكانت له صحبة - وعامر بن بكير أحد بني كنانة، فحصروا عثمان الحصار الأول.

ومن قتل عثمان أصبجي [ولي قتل عثمان نهران الأصبجي/ تاريخ الطبري]، [ولي قتل عثمان هذان ابن رومان بن هذان الاصبجي]^١، [ضربه أبو رومان الأصبجي/ تاريخ ابن عساکر]٠ وأحد رؤساء غزاة عثمان أصبجي [سواد بن رومان الأصبجي]^٢٠ ونلاحظ أن اسم القاتل (هذان بن هذان) وهو إما من نفس معنى سبأ [وجمل هذاد، كگان: سابق متقدم في سرعة المشي/ تاج العروس]، وإما من سرعة قتله لعثمان^٣٠ وكذلك قاتل الحسين اصبجي [وقتل الحسين ... قتله سنان بن أنس النخعي ثم الأصبجي/ تاريخ الطبري]، وصاحب رأس الحسين أصبجي [خولي بن يزيد الأصبجي وهو صاحب رأس الحسين/ تاريخ الطبري]٠

ملاحظة أخيرة

ابن سبأ أصله في الحقيقة شيطان (إبليس)، وليس إنسان. ولكن الروايات القديمة غالباً ما تخلط بين الإنسان وبين الجن. فالتقدماء عموماً (العرب وغيرهم)، كانوا يعتقدون بتمثل الجن بصورة البشر، بل وبالتزاوج معهم، وبالتناسل أيضاً. فأقدم الروايات أرادت أن تقول أن إبليس تمثل بصورة ذلك الرجل (ابن سبأ)، كنفس أختها الرواية الأخرى التي تقول أن إبليس (في دار الندوة) تمثل بصورة ذلك الرجل (الشيخ النجدي)٠ ثم اختلط الأمر على الرواة (الذين تلوا أصحاب أقدم الروايات)، فاعتبروا (ابن سبأ) آدمياً (من نسل آدم كبقية البشر)، فبنوا رواياتهم التالية (الجديدة) على أساس أن ابن سبأ من بني آدم. يرجى مراجعة موضوع (هل تجسد إبليس بصورة ابن سبأ)٠

حامد العولقي

^١ تاريخ المدينة النبوية - ابن شيه: قال: ولي قتل عثمان رضي الله عن هذان - أو رومان بن هذان - الاصبجي ولي قتل عثمان هذان ابن رومان بن هذان الاصبجي./ الجوهرة في نسب النبي - البري: وقيل إنه دخل عليه رومان بن سرحان، رجل أزرق قصير، عداه من مراد وهو أصبجي معه خنجر،... وضربه على صدغه الأيسر فقتله.

^٢ تاريخ الطبري: خرج أهل مصر في أربع رفاق على أربعة أمراء ... على الرفاق ... وسواد بن رومان الأصبجي

^٣ جمهرة اللغة - ابن دريد: استعمل من معكوسه: هذ الشيء يهذه هذاً، إذا قطعه قطعاً سريعاً. ومنه هذ القرآن يهذه، إذا أسرع قراءته. وسيف هذاد وهذوذ وأذوذ، إذا كان صارماً/ لسان العرب :واهتذذت الشيء اقتطعته بسرعة .. وهذّه بالسيف هذاً قطعه كهذّه وسيف هذهاذ وهذاهذ قطع